

المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية The language skills of the kindergarten child in light of certain personality variables

طا. با. بلاحي فوزية^{1*} ، بن عمور جميلة²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر.

f.belahdj97@univ-chlef.dz

² جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، d.benamour@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2022/05/05

تاريخ القبول: 2022/02/11

تاريخ الاستلام: 2022/01/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 60 طفل من رياض الأطفال بولاية الشلف (الجزائر) تم اختيارهم بطريقة عرضية، تم اعتماد استبيان المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين المنجز في الدراسة بعد التأكد من خصائصه السيكومترية؛ أسفر التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة على أن أهم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة جاء ترتيبها على النحو التالي: مهارات الاستماع والمحادثة ومهارة الكتابة والاستعداد القرائي؛ كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى طفل الروضة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى) و لمتغير سن الطفل (4-5 سنوات).

كلمات مفتاحية: المهارات اللغوية؛ مهارة الاستماع؛ مهارة المحادثة؛ مهارة الكتابة؛ مهارة الاستعداد القرائي؛ طفل الروضة.

Abstract :

The present study was aimed at detecting The language skills of kindergarten children, using the descriptive curriculum on a sample of 60 children from kindergartens in Chlef, Algeria. Who was chosen by accident, The questionnaire of language skills for kindergarten children from the point of view of teachers completed in the study was used after verifying its psychometric properties; The statistical analysis of the data of this study resulted in the arrangement of the language skills of the kindergarten child as follows: listening and speaking skills and writing skill and reading readiness; The study also showed that there were no statistically significant differences in the language skills of the kindergarten child due to the variable of the child's gender (Male, Female) and for a variable age of the child (4-5 years).

Keywords: Language skills, Listening Skill, Conversation Skill, Writing Skill, Reading readiness Skill, The kindergarten kid.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي مرحلة هامة يتم فيها تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية لشخصيته؛ إذ تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم محطات الحياة وأكثرها تأثيراً على مستقبل الفرد، بحيث يوضع فيها الأساس لشخصيته ويكتسب فيها عادات وأنماط سلوكية مختلفة، ويؤكد علماء النفس والتربية أن مرحلة الطفولة المبكرة ذات قيمة كبيرة في حياة الطفل لأن في هذا السن يكتسب التوافق الصحيح مع بيئته. (العتيبي وعسيري، 2021)

فالنمو لدى الطفل عملية شاملة تمس جميع الجوانب الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية وحتى اللغوية، فهو عملية متداخلة متفاعلة ومتكاملة، إذ يتم عبر مراحل مختلفة فكل مرحلة من مراحل النمو تعتبر مرحلة تكوينية يكتسب من خلالها الطفل عدة مهارات ويخضع فيها لعمليات تنظيم الوظائف والقدرات الكامنة ليصبح مهياً للاستجابة لبيئته والتكيف معها.

فمن بين أبرز جوانب النمو التي يحتاجها الطفل في حياته هي اللغة التي تعد وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه وآرائه. (سعيد ومراد، 2018)

كما تعتبر أداة اتصال وأداة لتكوين المفاهيم والتعبير عن النفس واعتبارها عنصراً هاماً في يرتبط بعدة وظائف كالوظيفة الاجتماعية والعقلية والنفسية التي تلقن للطفل في المراحل المبكرة من نموه من خلال اكتساب اللغة عن طريق التركيز على مهاراتها الأربعة (مهارة الاستماع، التحدث، الكتابة والقراءة)، التي هي أساس لتعلم أي لغة كانت.

فجاء في البري (2011) أن اللغة فنوناً أربعة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وعلى هذا الأساس تعد عملية تعليم اللغة واكتساب المهارات هدفاً رئيساً من أهداف العملية التعليمية لما للغة من أهمية، فالهدف الأساسي لتعلم اللغة هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الفعال والسليم.

وأكدت ذلك كل من دراسة سهل (2013) ودراسة بن يوسف (2021) على أهمية العناية لتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية فهي تعتبر أساسا للتعليم والتعلم في مراحل مختلفة، ونجد أهمها مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعبرها يكتسب أي لغة ويتوقف تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح لعملية التعليمية كلها والإخفاق فيها يعرقلها.

فهذه المهارة اللغوية المكتسبة تحتاج إلى ممارسة حتى يصل الطفل إلى التمكن من أدائها وعن طريقها ينتقل الطفل من حالة الانطوائية والتمركز حول الذات إلى حالة الجماعة والمشاركة، كما أكدت العديد من الدراسات كدراسة إيمان خليل (2003)، دراسة أمال حمودة (2004)، ودراسة شحاته السمان (2005)، دراسة زينب سلامة (2009) ودراسة وحيد عبد الرشيد (2010) على ضرورة تنمية المهارات اللغوية للأطفال، وذلك لأنها أساس نجاحهم وبناء شخصيتهم واكتسابهم للخبرات والمعارف والمهارات الأخرى، فالطفل يحتاج إلى الخبرات والأنشطة التربوية المتنوعة لتنمية له المهارات اللغوية من خلال توفير بيئة تتميز بوجود جو طليق، يجد فيها الطفل حرية في الحركة، والتعبير عن الرأي والتشجيع، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المختلفة، والتعبير عن مشاعره وحاجاته ورغباته بطلاقة، والتواصل مع البيئة المحيطة به بشكل إيجابي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه فاطمة حنفي (1995) بأن معظم الدراسات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل أكدت على ضرورة تصميم برامج تربوية تزود الأطفال بخبرات تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم العقلية واللغوية، وذلك على أسس علمية وتربوية سليمة، وهذا يجعل تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة ضرورة ملحة تؤدي ثمارها إذا ما تمت بطرق وأساليب تربوية حديثة. (سعيد ومراد، 2018)

لذلك أنشئت مؤسسات ودور الحضانه ورياض الأطفال التي لها عدة وظائف وأهداف وهذه الأهداف لا تتحقق إلا بوضع منهاج مناسب يتم إتباعه أثناء تعلم وتدريب الأطفال فنجد أنها مرحلة يكتسب فيها الطفل خبرات مختلفة.

كما أكد ذلك "روبرت أودين" " Ropert oden " الذي أنشأ أول مدرسة للأطفال من سن الرابع إلى السن السادس وجعلها من التعليم الإلزامي لاقتناعه أهمية السنوات الأولى. (العززي، 2014)

فلها تأثير فعال على بناء شخصية الطفل وعلى ما يتعلمه من مفاهيم مختلفة، بحيث تسهم هذه المرحلة في تطوير النمو المعرفي اللغوي للطفل، من خلال التكوين النفسي والجسمي والسلوكي والعقلي، فتتشكل عنده مجموعة من الخبرات والمهارات العديدة منها المهارات اللغوية التي تعتبر من المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال. (بدير، 2013)

ومراعاة لأهمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، جاءت هذه الدراسة الميدانية لتسلط الضوء على هذه المهارات وذلك من خلال التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي أهم المهارات اللغوية (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي) لدى طفل الروضة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4، 5 سنوات)؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4، 5 سنوات).

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة بالإضافة إلى ترتيبها، كما تهدف إلى الكشف عن دلالة الفروق في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لكل من متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ومتغير السن (4، 5 سنوات).

تتجلى أهمية الدراسة في تناولها مرحلة رياض الأطفال كونها مرحلة حاسمة وتكوينية لإرساء معالم شخصية الطفل، وما لاكتساب الطفل للغة من أهمية في هذه المرحلة العمرية من خلال تهيئته لتعلم مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، والتي عن طريقها يتواصل مع الآخرين ويكتسب الثقة بالنفس وتقدير الذات وحتى التغلب على الخجل والانطواء، بحيث ينتقل الطفل من حالة الانطوائية والتمركز حول الذات إلى حالة الجماعة والمشاركة باعتبار اللغة أساسية في تحقيق التواصل وبناء شخصيته واكتسابه للخبرات والمعارف والمهارات الأخرى، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على هذه الفئة لبناء برنامج تعليمي هادف لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال.

التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

المهارات اللغوية : هي قدرة الطفل على التمكن من التعرف على قواعد اللغة وتركيبها ويتم إكسابها للطفل عن طريق التدريب والتعليم المستمر، وتشمل هذه المهارات (مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة الاستعداد القرائي، مهارة المحادثة (التعبير الشفوي)، وتنطبق هذه المهارات على جميع اللغات وتعتبر من أساسيات اكتساب وتعلم اللغة. ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على استبيان المهارات اللغوية من وجهة نظر المربين المنجز في الدراسة والذي يتكون من أربع أبعاد أساسية هي:

مهارة الاستماع: هي قدرة الطفل على التمييز السمعي بين أصوات الحروف والكلمات وتمييز اتجاه الأصوات، وكذلك تتضمن مهارة التمييز البصري بين أشكال الحروف والكلمات والصور المتشابهة والمختلفة.

مهارة الكتابة: هي المهارات المتعلقة بتعلم الطفل كتابة الحروف والكلمات وتمييز بينها في شكل عند كتابتها عن طريق التركيب أو عن طريق الرسم المخطط على شكل حروف.

مهارة الاستعداد القرائي: هي استعداد الطفل لاكتسابه مهارة القراءة بالتدرج عن طريق تهجئة الحروف والكلمات إلى قراءة الجمل التي لا تتعدى ثلاث كلمات بتقسيمها إلى مقاطع عن طريق وفهم معناها.

مهارة المحادثة (التعبير الشفهي): هذه المهارة تجعل الطفل يعبر عن كل ما بداخله ويجيد عرض أفكاره بترابط وتسلسل مع توضيحها للآخرين و يستطيع تحدث من خلال تركيب جمل صحيحة وذات معنى.

طفل الروضة: هو الطفل في المرحلة العمرية التي تتراوح بين أربع وخمس سنوات، وتناولت الدراسة عينة من أطفال رياض الأطفال بولاية الشلف (الجزائر) للموسم الدراسي 2021/2022.

1. الجانب النظري:

1.1. تعريف المهارات اللغوية:

يعرفها حجازي (2005) هي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وإحدى وسائل النمو المتكامل ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، إذ يعتبر تحصيل اللغة أكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل.

1.1.1. أقسام المهارات اللغوية:

مهارة الاستماع: أولى المهارات اللغوية نشوءً وهي أكثر مهارة استخداماً طوال حياة الإنسان لأنها هي أساس كل تعلم، فإن قدرة الأطفال على الاستماع للأصوات تبدو طبيعة سهلة ليس لأن قدرتهم على الاستماع بهدف التمييز تكون أقل طبيعياً وأكثر صعوبة ولكن لأن أداء ذلك يشعرهم بالسعادة التي هي أمر ضروري للأطفال لنمو هذه المهارات في مرحلة رياض الأطفال.

مهارة المحادثة: هي أن يقوم الطفل بتحويل الخبرات التي تمر عليه إلى رموز لغوية مفهومة، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به، حتى يستخدم الطفل اللغة الملفوظة لابد له أن يصل إلى مستوى معين من النضج، ويتحاج الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى هذه المهارة لكي يتصل بغيره، ليس من أجل من مشاركتهم فحسب وإنما ليتزود منهم بالمعلومات والمهارات.

مهارة الكتابة: تتطلب أن يفهم الطفل أنه يمكن تمثيل الأشياء والأحداث بالرموز، هناك العديد من الأمثلة للممارسة الجيدة في السنوات الأولى تشجع هذا التطور كالإيماءات والتمثيل الفني والرسم الذي يحظى بأهمية كبيرة خاصة عندما يبدأ الطفل إدراك أنهم يرسمون الكلام تماماً مثل الأشياء. (بدير، 2013)

مهارة الاستعداد القرائي: هي عمل يقصد منه الربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وبين معانيها اللغوية، وعملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، والتي لديها ثلاث مقومات هي: المعنى، واللفظ الذي يدل عليه، والرمز المكتوب. (مغلي وسلامة، 2013)

2.1. تعريف رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربية لرعاية وتنشئة الأطفال، تحقق له تنمية مرنة تشمل جميع الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية والحركية، وتزويده بمهارات تساعد على تكامل شخصيته وبناءها بشكل متكامل. (النمرسي، د.ت).

1.2.1. أهمية وأهداف رياض الأطفال:

- زيادة القدرة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعلومات ونمو المعرفي.
- يتعلم الطفل من الروضة عادات حسنة مرغوب فيها بعد التخلص من العادات الغير مرغوب فيها
- مساعدة الطفل على تأكيد ذاته والتعبير عنها وتنمية روح الاعتماد على النفس
- مساعدة الطفل على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا
- بناء شخصية الطفل ونمو سماتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية
- تدعيم مقومات شخصية الطفل لكي يصبح مستعد للمدرسة الابتدائية
- تطوير علاقات الطفل الاجتماعية. (جاسم، 2004).

2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2. منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع طبيعة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على أهم المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وكذا باعتباره يساعد كثيرا في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي لها صلة بالموضوع.

2.2. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 60 طفل من رياض الأطفال بولاية الشلف -الجزائر- تم اختيارها بطريقة عرضية.

1.2.2. موصفات عينة الدراسة:

جدول 1

مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	40	66,7
أنثى	20	33,3
المجموع	60	100

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Spss

يظهر لنا من الجدول رقم 1 أن العدد الذكور يفوق عدد الإناث بحيث بلغت نسبة الإناث (33.3%) وبلغ نسبة الذكور (66.7%) من عينة الدراسة.

جدول 2

مواصفات عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
4 سنوات	39	65
5 سنوات	21	35
المجموع	60	100

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Spss

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أطفال ذوي أربع سنوات كانت أكبر بحيث قدرت بـ(65%) من نسبة الأطفال الذين عمرهم خمس سنوات.

3.2. أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على "استبيان المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين" الذي أنجز في هذه الدراسة وفقا لمنهجية وخطوات متعارف عليها، نظرا لعدم توفر أداة تقيس السمة أو الظاهرة محل الدراسة في حدود الاطلاع، وقد تم الاستناد في ذلك على ما يلي:

الاطلاع على الإطار النظري الذي تناول المهارات اللغوية عند أطفال الروضة والمتمثل في بعض الكتب والمراجع التي ساعدتنا في تحديد الأبعاد الخاصة بهذا الاستبيان، وفي بناء بعض الفقرات، وكذا الاستعانة ببعض الدراسات السابقة كدراسة سعيد ومراد، (2018)، مراجعة بعض المقاييس الخاصة بالمهارات اللغوية منها: دراسة الدردير وآخرون (2016) بعنوان "مقياس تقدير النمو اللغوي لدى أطفال الروضة" الذي يتكون من 44 فقرة الموزعة على أربعة أبعاد (مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة الاستعداد القرائي، مهارة المحادثة)، يجاب عليه بثلاث بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، أبدا)، تتراوح أوزانها على التوالي من (3، 2، 1)، وذلك بعد مروره على تحكيم على عدة أساتذة من مختلف الجامعات العربية (الجزائر، المغرب، مصر، العراق، الأردن).

1.3.2. الخصائص السيكمترية لأداة القياس:

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها 30 طفل من رياض الأطفال بولاية الشلف- الجزائر- وكانت النتائج كالتالي:

الصدق: استخدمنا لقياس الصدق طريقة المقارنة الطرفية وذلك بقياس دلالة الفروق بين طرفي الخاصية (مهارات اللغوية لدى طفل الروضة) للمجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا المقدرة بـ (08) أفراد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (03):

جدول 3

صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المهارات اللغوية لدى طفل الروضة

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	08	85.62	5,38	07	12.27	0.01	دالة
الفئة الدنيا	08	60.87	7,90				

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة "ت" المقدرة بـ (12.27) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (07)، وعليه فإن استبيان "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين" له القدرة على التمييز بين مجموعتين المتطرفتين وبالتالي هو صادق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

الاثبات: يقصد بالاثبات مدى اتساق واستقرار نتائج الأداة فيما لو طبقت على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، واستقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة، استخدمنا لحساب الثبات كل من معامل ألفا كرونباخ، معادلة جوتمان والتجزئة النصفية كما هو مبين في الجدول رقم (04):

جدول 4

ثبات استبيان المهارات اللغوية لدى طفل الروضة

الأساليب الإحصائية	ألفا كرونباخ	جوتمان	التجزئة النصفية
استبيان المهارات اللغوية	0.92	0.92	0.85

المصدر: بتصريف بناء على نتائج برنامج Spss

يظهر لنا من الجدول رقم (04) أن قيم الثبات لاستبيان "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين" باستخدام كل من طريقة معامل ألفا كرونباخ- معادلة جوتمان، وطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون جيدة حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.92) ومعامل جوتمان قدر بـ (0.92) وبلغت قيمة معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (0.85) وهذا ما يدل على أن الاستبيان له خصائص سيكومترية جيدة التي تؤهله للاستخدام في جمع معطيات الدراسة الأساسية.

4.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم في هذه الدراسة استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: التكرارات (Effectifs)، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي (Moyenne)، الانحراف المعياري (Ecart type).

الإحصاء الاستدلالي: معامل ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach)، معامل جوتمان (Guttman)، اختبار "ت" (Test t) للفروق بين المجموعتين المستقلتين.

وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS21

3. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.3. عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي :

الذي ينص على "ما هي أهم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة"؟

للكشف عن نتائج هذا التساؤل نستخدم الإحصاء الوصفي المتمثل في كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للدرجة الكلية للاستبيان "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين" والأبعاد المشكلة له (مهارة الاستماع، مهارة الكتابة، مهارة الاستعداد القرائي، مهارة المحادثة)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 5

ترتيب المهارات اللغوية لدى طفل الروضة

الأساليب الإحصائية						
المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب		
32.23	36	4.80	43.48	01	مهارة الاستماع	المتغيرات
13.08	18	2.25	17.65	03	مهارة الكتابة	
8.83	14	2.05	11.91	04	مهارة الاستعداد القرائي	
19.96	24	3.20	26.93	02	مهارة المحادثة	
32.23	92	9.33	100	/	المهارات اللغوية	

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج Spss

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن أهم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي) وجاء ترتيبها كالتالي أولا مهارة الاستماع بالنسبة 43.48% تاليها المهارات اللغوية المتعلقة ببعد مهارة المحادثة بالنسبة (26.93%) ثم تاليها المهارات اللغوية المتعلقة ببعد مهارة الكتابة بالنسبة (17.65%) وتاليها المهارات اللغوية المتعلقة ببعد مهارة الاستعداد القرائي بالنسبة (11.91%) وهي التي كانت في ترتيب الأخير لدى طفل الروضة، نستنتج من خلال الجدول أن المهارات اللغوية جاءت بنسبة منخفضة في كل من الدرجة الكلية وكل

من بعد مهارة الكتابة ومهارة الاستعداد القرائي حيث كانت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الاستبيان أصغر من المتوسطات النظرية للمقياس.

2.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) " لاختبار هذه الفرضية نستعمل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

جدول 6

دلالة الفروق في المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الأساليب الإحصائية	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع		ذكر	40	32.15	5.33	58	-0.18	غير دالة
		أنثى	20	32.4	3.64			
مهارة الكتابة		ذكر	40	13.07	2.42	58	-0.04	غير دالة
		أنثى	20	13.10	1.94			
مهارة الاستعداد القرائي		ذكر	40	9.07	2.29	58	1.29	غير دالة
		أنثى	20	8.35	1.38			
مهارة المحادثة		ذكر	40	19.70	3.39	58	-0.90	غير دالة
		أنثى	20	20.5	2.80			
الدرجة الكلية		ذكر	40	74	10.29	58	-0.13	غير دالة
		أنثى	20	74.35	7.27			

المصدر: بتصريف بناءاً على نتائج برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية للدرجة الكلية لاستبيان "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين"، والأبعاد المشكلة له (بعد مهارة الاستماع، بعد مهارة الكتابة، بعد مهارة الاستعداد القرائي، بعد المحادثة) تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث جاءت قيم "T" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.89) ودرجة الحرية (58). ونستدل من هذه النتائج عدم تحقق الفرضية البديلة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".

3.3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الأولى على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية تبعا لمتغير السن (4، 5 سنوات)" لاختبار هذه الفرضية نستعمل اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

جدول 7

دلالة الفروق في المهارات اللغوية تبعا لمتغير السن

الأبعاد	الأساليب الإحصائية	السن	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع		4	39	31.82	4.86	58	-0.9	غير دالة
		5	21	33	4.71			
مهارة الكتابة		4	39	12.84	2.02	58	-1.11	غير دالة
		5	21	13.52	2.63			
مهارة الاستعداد القرائي		4	39	8.84	2.04	58	0.06	غير دالة
		5	21	8.80	2.11			
مهارة المحادثة		4	39	19.79	3.18	58	-0.56	غير دالة
		5	21	20.28	3.31			
الدرجة الكلية		4	39	73.30	8.61	58	-0.91	غير دالة
		5	21	75.61	10.59			

المصدر: بتصرف بناء على نتائج برنامج Spss

يتضح من خلال الجدول رقم (07) عدم وجود فروق دالة إحصائية للدرجة الكلية لاستبيان "المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربين"، والأبعاد المشكلة له (بعد مهارة الاستماع، بعد مهارة الكتابة، بعد مهارة الاستعداد القرائي، بعد المحادثة) تبعا لمتغير السن (4، 5 سنوات) ، حيث جاءت قيم "T" غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.36) ودرجة الحرية (58). ونستدل من هذه النتائج عدم تحقق الفرضية البديلة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية تبعا لمتغير السن (4، 5 سنوات)"

4. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1.4. مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي:

أسفر التحليل الإحصائي على أن أهم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي) جاءت بالترتيب التالي: مهارة الاستماع بنسبة 43.48% تليها مهارة المحادثة بنسبة 26.93% وتعزى الباحثين هذه النتيجة إلى أن مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية فتعلمها وتنميتها يؤدي لنيل بقية المهارات وذلك لأنها تكتسب خلال العام الأول من العمر، لذا فهي أول مهارة يبدأ في تكوينها الطفل هي الاستماع فهو يسمع أكثر مما يتكلم ويقرأ ويكتب، وهي أساس باقي المهارات والتي من خلالها يكون الطفل حصيلة لغوية من خلال احتكاكه بالمحيطين به، فمهارة الاستماع تنقسم إلى قسمين مهارة التمييز السمعي التي من خلالها يميز الطفل بين الأصوات المتشابهة والمختلفة وقسم التمييز البصري الذي يدرك الطفل من خلال التشابه والاختلاف بين عدة أمور كالحروف والكلمات وغيرها....، فمهارة الاستماع تجعل الطفل له القدرة على فهم وإدراك ما يسمع من كلام حتى الكلمات التي يراها تُقرأ له، فكل هذا يجعله يحتفظ بتلك الكلمات والجمل في ذاكرته فهي تساعد فيما بعد على اكتساب مهارة التحدث لأنها مهارة مكتملة لمهارة الاستماع خصوصا في مرحلة الروضة، فمن خلال عملية التمييز السمعي والبصري لتلك الكلمات أو الجمل بعد إدراكه التام لها يبدأ الطفل في استخدامها في كلامه وحديثه للتعبير عن حاجياتهم ورغباتهم أو حتى عن نفسه، فنجد الطفل يحب كثيرا التحدث عن نفسه خصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة لأن يكون تعبيره حر في الروضة وغير مقيد كما في المدرسة لذا نجده يميل كثيرا للتعبير عن نفسه وعن ما يحدث في يومياته، وكل هذه الطرق تجعل من الطفل ينمي مهارة التحدث أو التعبير الشفهي لديه، وهذا الأخير يساعد على تنمية الثقة بالنفس للطفل ويحفزه كذلك للمشاركة مع أقرانه الآخرين في عدة أعمال وكذلك التواصل والاتصال الفعال مع زملائه ومن خلال النشاطات المختلفة التي تقام لهم في الروضة تمنح للطفل فرصة للابتكار والإبداع، أما بالنسبة لمهارة الكتابة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 17.65% وذلك راجع لعدم إدراك الطفل الكامل بأن اللغة التي يعبر بها ويستمتع إليها تكتب، لذلك ففي مرحلة الروضة نجد الطفل يستعد للكتابة عن طريق الرسم، في البداية يكون رسم عشوائي من أجل تعلم إمساك القلم مع تمرين اليد على العمليات الحسية الحركية كي يبدأ بعدها بالرسم والتخطيط على النقاط المتصلة أو حتى التشكيل بالعجين ليكون الحروف والكلمات، وجاءت مهارة القراءة بنسبة 11.91% وذلك راجع لأن الطفل في هذه المرحلة عليه أولا التمييز بين الحروف والكلمات وإدراك شكلها ومعناها فالقراءة تكون بالحروف فقط وإما الكلمات القصيرة فتكون بالتدريج وليس دفعة واحدة، فنجد أن أغلب

برامج رياض الأطفال لا تعتمد على تعليم القراءة والكتابة بطريقة مباشرة وإنما تعتمد على التعلم غير المباشر وتعلم الذاتي وتعلم عن طريق النمذجة والتقليد لأن الطفل نجده دائما يحب تقليد الكبار المقربون منه لذلك تعليمه بهذه الطريقة تكون سهلة عليه لاكتساب المهارات، لأن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تهيئة للمهارات اللغوية خاصة القراءة والكتابة لأن العمليتين صعبتين في تلقيهما مقارنة بمهارة التحدث والاستماع، ونجد أن كل هذه المهارات الأربعة للغة تعلمها مرتبط ببعض فمّن خلال مهارة الاستماع يقوم الطفل بتخزين عدة كلمات ليقوم فيما بعد بالتحدث بها ومن خلال مهارة التمييز السمعي والبصري يستطيع إدراك والتعرف على صوت الحرف وشكله ثم قراءته ثم كتابته، لذلك فإن المنهج الذي تتبعه رياض الأطفال لابد أن يكون يراعي بيئة الطفل مع الطريقة والوسائل التي يتم تلقيه بها هذه المهارات، وأكد ذلك كل من دراسة سهل (2013) على أن المهارات اللغوية ضرورة ملحة ولازمة في حقل التعليم ومن أهمها مهارة الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة التي من خلالها يكتسب المتعلم أي لغة ويتوقف تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح لعملية التعليمية كلها والإخفاق فيها يعرقلها، ودراسة بن يوسف (2021) الذي أكد على أن المتعلم يتزود بالمعرفة العلمية من خلال مجموعة من المهارات (الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة) التي تعتبر أساسا لتعليم والتعلم في المراحل المختلفة التي تساعدهم في استخدام اللغة في المواقف الحيوية.

2.4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

أسفر التحليل الإحصائي لنتائج اختبار الفرضية الأولى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى)، بناء على ذلك تعزى الباحثين هذه النتائج إلى أن الأطفال في مرحلة الروضة خاصة في بداية الموسم الدراسي لا تظهر عليهم الفروق فيما بينهم لأنهم يكونوا في البداية في صدد تكوين واكتساب هذه المهارات بحيث نجد أن معظمهم يحبون الاستماع للأناشيد والقصص وأنشطة التعبير الشفهي وهذا ما أكدته لنا المربيات الذين يعملن بالروضات، على أن الأطفال باختلاف جنسهم لا تظهر بينهم الفروق لأن مرحلة الروضة هي استعداد لمرحلة المدرسة ومن خلال الأقسام الأربعة للمهارات اللغوية التي تجعل الطفل يُكون قاعدة جيدة في هذه المهارات. في الروضة لا وجود لتقييمات تبرز الفروق بين قدرات الأطفال، فنجد الأطفال في هذه المرحلة يقلدون بعضهم كثيرا باختلاف جنسهم

فنجدهم يدركون ويفهمون الأشياء عن طريق بعضهم البعض بحيث يعتبر تحصيل اللغة أكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل سواء للبنات أو الذكور.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مزيد زينب (2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال بحسب الجنس (ذكور، إناث)، ودراسة مسير ومنصور (2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في النمو اللغوي لطفل الروضة، ودراسة عثمان زينب (2012) التي توصلت كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى النمو اللغوي بين الأطفال تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر-أنثى).

وتنافت نتائجها مع نتائج دراسة زوبي سليمة (2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق بين متوسطات علامات الذكور ومتوسط علامات الإناث على قائمة النمو اللغوي لصالح الإناث.

3.4. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أسفر التحليل الإحصائي لنتائج اختبار الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة تعزى لمتغير السن (4، 5 سنوات)، بناء على ذلك تعزى الباحثين هذه النتائج إلى أن مرحلة الروضة مرحلة تحضيرية للدخول للمرحلة التعليمية الابتدائي التي تعد مرحلة تعلم عكس مرحلة الروضة التي تكون مرحلة استكشاف واستعداد وتهئية لبناء قدراتهم التي لا تظهر غالبا في سن 4 أو 5 خاصة في المهارات اللغوية، نجدهم يميلون أكثر لمهارة الاستماع والمحادثة، الأطفال في هذا السن يعبرون عن حاجياتهم ورغباتهم باللغة العامية أكثر من اللغة الفصحى، ونجدهم يكتسبون اللغة الفصحى عن طريق الإصغاء لمن يتكلم حولهم لا سيما المعلمة التي تدرّسهم، فيبدأ الطفل شيئا فشيئا يكون جمل قصيرة يعبر بها عن المواقف التي يعيش فيها ويبدأ في التمييز بين الضمائر عند التحدث، وكذلك نجدهم في هذا العمر ومن خلال برامج مختلف النوادي والمؤسسات التعليمية يبدأ في اكتساب القواعد اللغوية الأساسية ويستقر نطقه لكي يصبح أكثر وضوح، ويصبح قادرا على التواصل والتعبير في محيطه بشكل أحسن، إضافة إلى ذلك الطفل في هذا السن تبدأ حصيلته اللغوية تتطور مع التدريب اليومي من خلال الأنشطة اللغوية كالتعبير، التمثيل والأناشيد التي ينجزها في الروضة والتي تساعد على النمو السوي

جسميا عقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا، ويسهم هذا النمو اللغوي في تهيئة الطفل للتعليم الأساسي في المرحلة الابتدائية وباقي المراحل الأخرى.

خاتمة:

تعتبر المهارات اللغوية بأقسامها الأربعة (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي) من بين أكثر المهارات التي تتيح للطفل نمو معرفي جيد بحيث تبرز له كل القدرات المعرفية والسلوكية وحتى الشخصية خاصة في مرحلة الروضة التي تعتبر مرحلة تعليمية قاعدية للطفل تساعد فيما بعد على التأقلم مع مستوى مرحلة التعليم الابتدائي، فالتطرق لموضوع المهارات اللغوية عند طفل الروضة الذي يعتبر من المواضيع الهامة التي تجدر دراستها والاهتمام بها لما يتطلب من فهم وتوضيح للمتغيرات المرتبطة به، وقد تناولت هذه الدراسة أهمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة بحيث جاء ترتيبها على النحو التالي: مهارات الاستماع والمحادثة ثم مهارة الكتابة والاستعداد القرائي؛ كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية لدى طفل الروضة تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى) ولمتغير سن الطفل (4-5 سنوات). وتعكس هذه النتائج من مدى أهمية هذه المهارات للطفل في هذه المرحلة وضرورة التركيز عليها من قبل الهيئات المختصة في وضع البرامج التربوية لهاته الفئة.

في ضوء النتائج المتحصل عليها نقدم مجموعات من المقترحات من بينها:

- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج تعليمية هادفة تركز على المهارات اللغوية بأقسامها الأربعة (مهارة الاستماع والمحادثة والكتابة ومهارة الاستعداد القرائي).
- إعداد دورات تدريبية لمربيات رياض الأطفال لتعريفهم بأهمية المهارات اللغوية وكيفية تنميتها للطفل في هذه المرحلة من خلال عدة أنشطة مختلفة.
- تجهيز رياض الأطفال بالأدوات والوسائل التربوية المعينة بتنمية المهارات اللغوية للطفل بما يناسب مرحلة نمو الطفل ومستوى قدراتهم في هذه المرحلة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. البري، قاسم، (2011). أثر استخدام الألعاب اللغوية في مناهج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية. *المجلة الأردنية في علوم التربية، الأردن، 07 (01)، (23-34)*.
<https://journals.yu.edu.jo/ijes/Issues/2011/Vol7No1/2.pdf>
2. بدير، كرمان، 2013. تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية. دار عالم الكتب، مصر.
3. بن يوسف، محمد، (2021). العلاقة بين المهارات اللغوية واليات اكتسابها. *مجلة مقاربات في التعليم، الجزائر، 2 (04) (309-326)*.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/155167>
4. جاسم، محمد، (2004). *النمو والطفولة في رياض الأطفال*. ط1، مكتبة دار الثقافة والنشر، الأردن.
5. حجازي، أيمن، (2005). أثر توظيف الألعاب اللغوية في تنمية بعض المهارات اللغوية العربية لدى تلاميذ الصف الأول أساسي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
6. الدردير، عبد المعظم، الضوي، محسوب، عبد الرحمن، هبة الله، (2016). مقياس تقدير النمو اللغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة العلوم التربوية، مصر، 27 (27)، (281-298)*.
<http://search.mandumah.com/Record/936125>
7. زويبي، سليمة، (2020). تأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الأردن، 7 (02)، (320-337)*.
<http://search.mandumah.com/Record/1041128>
8. سعيد، محمد، مراد نجوى، (2018). أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. *مجلة كلية التربية، 15 (83)، (290-359)*.
<https://search.mandumah.com/Record/759189>
9. سهل، ليلى، (2013). المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية. *مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 13 (01)، (239-254)*.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49215>
10. العتيبي، مريم، عيسري، محمد، (2021). تطوير أنفوجرافيك تعليمي ثابت لتعليم سلوك النظافة الشخصية لدى أطفال الروضة. *مجلة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الإلكتروني، 01 (01)، (145-214)*.
https://ijel.journals.ekb.eg/article_158913.html
11. عثمان، زينب، (2012). *النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة بوحدة المدنية عرب الإدارية، محلية جنوب الجزيرة، السودان*. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، قسم علم النفس التطبيقي، تخصص علم النفس التربوي، جامعة الجزيرة، السودان.
12. العنزي، حمود، (2014). تأثير استخدام ألعاب ترويحوية مبتكرة على مستوى المهارات اللغوية والمهارات العددية والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة. *مجلة أسسوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، مصر، (38)، (326-367)*.
<https://search.mandumah.com/Record/1077613>
13. مزيد، زينب، (2012). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. *مجلة الأستاذ، العراق (203)، (1003-1038)*.
<http://dr-yousry.net/174.pdf>
14. مسير، حمدا الله، منصور، إنصاف، (2011). أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، (31)، (24-73)*.
<https://www.iasj.net/iasj/download/f58122c6d7b86c56>
15. مغلي، سميح، سلامة، عبد الحافظ، (2013). *تعليم الأطفال القراءة والكتابة*. ط1، در البداية ناشرون وموزعون، الأردن.
16. النمري، جيهان، (د.ت). *سيكولوجية طفل الروضة*. دار وفاء لنديا، مصر.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):
بلاحي فوزية، بن عمور جميلة. (2022). المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. *آفاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 10 (1)، ص 186-203*؛ رابط المجلة
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>